محمد نادر العمري

«أستانا» بجولتها العشرين بين التحديات والتفاؤل الحذر

انعقدت محادثات «أستانا» بجولتها العشرين خلال يومي الثلاثاء والأربعاء ٢١ و٢٢ من شهر حزيران الحالي، وسط جملة من التطورات والأحداث المتداخلة، كان أبرزها عودة سورية لشغل دورها في مؤسسات الجامعة العربية والتقارب بين السعودية وإيران الذي توج بزيارة وزير الخارجية السعودي إلى طهران قبل أيام من عقد هذه الجولة لافتتاح سفارة بلاده هناك.

ولكن النقاط المهمة الواجب إبرازها في هذا السياق، التي تعد بمثابة مؤشرات إيجابية سبقت حصول هذا الاجتماع تجلت في:

أولاً- التقارب السعودي الإيراني، من شأنه أن ينعكس من دون أدنى شك بشكل إيجابي على الملف السوري، وخاصة فيما يتعلق بإن السعودية وإيران لهما موقف مشترك فيما يتعلق بالانسحاب التركي من سورية، وهو ما قد يعزز الموقف السوري، ويساهم في احتمال انضمام السعودية ومصر لإطار الدول الضامنة لـ«مسار أستانا» لاحقاً.

ثانياً- صحيح أن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي تحدث في السابق عن أن هناك تنسيقاً عربياً مع الولايات المتحدة الأميركية في إطار الحراك العربي تجاه سورية، إلا أن الآليات والأهداف تبدو مختلفة وقد تضاربت، والدليل على ذلك ممارسة الإدارة الأميركية لتبني قانون يمنع التطبيع مع سورية وتلويحها بفرض عقوبات قاسية، فضلاً عن رفض الاتحاد الأوروبي عقد اجتماع مع الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية بسبب إعادة سورية للجامعة العربية والانفتاح العربي تجاهها، بما يؤكد اتساع الخلاف الناجم عن تناقض الأهداف والغايات والتوجهات الموافقة بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي من جانب، والدول العربية من جانب آخر، حتى إن صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عبرت عن خيبة أملها من تراجع النفوذ الأميركي في المنطقة.

ثالثاً- عودة واشنطن لاستخدام السياسات التكتيكية القديمة في سورية لتبرير وجودها، مثل توظيف داعش الإرهابي وإعادة هيكلة التنظيمات المسلحة ومحاولة ربطها على شكل هلال متصل يربط وجودها في منطقة التنف في الجنوب الغربي من سورية إلى مدينة إدلب مروراً بمناطق سيطرة ميليشيات «قسد» في المنطقة الشرقية من سورية، إلى جانب طرحها ورقة تتضمن إعادة هيكلة «قسد» بهدف استقطاب العشائر العربية وزيادة دورهما وتمثيلهما داخل ما يسمى «الإدارة الذاتية»، هذه السياسات التي تسارعت وتيرة أحداثها مؤخراً، توكد أن واشنطن بدأت تتلمس جدية الدول العربية ولاسيما السعودية بالانفتاح على سورية، إلى جانب مخاوفها من تمكن روسيا من تحقيق خرق على مستوى العلاقات السورية التركية وهو ما قد يزيد من تأزم الموقف الأميركي قبل موسم الانتخابات الرئاسية، فإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إن قررت الانسحاب من سورية تكن بذلك قد منحت الجمهوريين المزيد من الفرص لاتهامها بإضعاف وجود ونفوذ الولايات المتحدة في منطقة «الشرق الأوسط» بعد انسحابها من أفغانستان، وإن قررت البقاء والمواجهة فستكون أرواح الجنود الأميركيين عبئاً ثقيلاً في صناديق الانتخابات.

وهو ما دفع واشنطن للتلويح بالتصعيد ضد روسيا في سورية، بعدما أعلنت القيادة المركزية الأميركية «سينتكوم»، في بيان، وضع «السرب ٩٠٤ الجوي الذي يضم طائرات من نوع F22 Raptor تحت سلطة القيادة الأميركية الوسطى (الشرق الأوسط)، لتأمين التفوق الجوي الأميركي في المنطقة»، إلا لا يمكن قراءة هذا الإعلان إلا على أنه خطوة تصعيدية أميركية جديدة بعد سلسلة خطوات سابقة تصعيدية من حيث إدخال معدات جديدة وإعادة هيكلة التنظيمات المسلحة.

رابعاً- إجراء جولة جديدة من اللجنة الرباعية على مستوى نواب الخارجية التي تضم كلاً من الدول الضامنة لـ«مسار أستانا» وهم روسيا الاتحادية والجمهورية الإسلامية وتركيا إضافة للوفد الحكومي السوري على هامش الاجتماع، وهي ما يؤكد نقطتين أساسيتين، أولهما تمسك دول «أستانا» بهذا المسار وعدم الثقة بالمسار الدولي الذي تقوده واشنطن عبر الأمم المتحدة في جنيف، والثاني تراجع النفوذ والتأثير الغربي بحل الأزمات الكبرى.

صحيح أنه قد لا يعول الكثير على مخرجات الجولة العشرين أو رفع سقف التوقعات السياسية وفق وصف الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، لكون طريق التسوية طويلة للغاية، ولكون طرفي النسوبات والمصالحات الإقليمية لم تنضج بالكامل، ولكون الموقف السوري مازال صلباً ومتمسكاً بمطالبه من حيث ضرورة الانسحاب التركي من الأراضي السورية ووقف دعم التنظيمات المسلحة، كخطوة حقيقية لإعادة العلاقات، وهو ما دفع تركيا مؤخراً للقيام بعمليات عدوانية استهدفت «قسد» في عدد من مناطق الشمال السوري لإحراج الدولة السورية وإيجاد المبرر لبقاء القوات التركية داخل الأراضي السورية.

لذلك قد نشهد نوعاً ما ترجمة بعض الطروحات التي تضمنتها مسودة تطبيع العلاقات التي تحدث عنها نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف وقدمها لرؤساء الوفود، متضمنة ربما حلولاً تنص على ضرورة العودة لاتفاق أضنة والبحث في تعديل بعض بنوده، وأن يكون الانسحاب التركي على مراحل وضمن فترات زمنية متفق عليها بضمانة روسيا وإيران، وإقامة نقاط مراقبة مشتركة بين الأطراف الأربعة إلى جانب ملفات تتعلق بمحاربة الإرهاب وعودة اللاجئين والانسحاب من طريق m4، وقد يكون التحشيد السوري مقابل الانسحاب الجزئي التركي هو جزء من اتفاق عودة الطريق للعمل، والتعاون الاقتصادي، فضلاً عن استئناف عمل لجنة مناقشة الدستور بعاصمة غير جنيف بعد كسر سويسرا لحيادها الدولي، والدعوة لدخول مباحثات مباشرة بين الحكومة السورية والمعارضة.

التحديات الماثلة أمام نجاح «أستانا» بجولتها العشرين، تكمن في عاملين: الأول هو مدى التزام النظام التركي في تنفيذ التزاماته من دون مماطلة وخاصة بعد نجاح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالحفاظ على السلطة في بلاده بعد الانتخابات التي جرت في أيار الماضي، أما التحدي الثاني فيبرز في الموقف الأميركي الأوروبي من التطورات المتسارعة الخارجة عن مصالحهما، وكيفية التعامل معها في ظل وضع ثقلهما الكامل في إطار الصراع مع روسيا ضمن الجغرافية الأوكرانية.

إسقاط مسيرتين في محيط موسكو.. وزيلينسكي يعترف: الهجوم المضاد أبطأ مما نرغب

بوتين يعلن دخول صواريخ «سارمات» الثقيلة في الخدمة

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دخول صواريخ «سارمات» الثقيلة الخدمة في القوات المسلحة الروسية، في حين أكد حاكم موسكو أندري فورونيوف إسقاط مسيّرتين قرب قاعدة عسكرية في محيط المدينة، وأعلن الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بأن «الهجوم المضاد» للقوات المسلحة الأوكرانية يتحرك أبطأ مما كان يود.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أكد بوتين خلال الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من خريجي الكليات العسكرية أن تعزيز القوات المسلحة الروسية سيظل الأولوية القصوى.

وأشار بوتين إلى أن التحديات الراهنة، والخبرة المكتسبة خلال العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، ستفضيان إلى مزيد من تطوير القوات المسلحة الروسية، حيث بعد الجانب الأساسي من تلك العملية هو تطوير الثالوث النووي، الذي يعتبر مفتاحاً لضمان الأمن القومي الروسي، والاستقرار العالمي.

وشدد على أن تصف الوحدات العاملة أصبحت تمتلك منظومات «باراس» الحديثة، كذلك تدخل في الخدمة الصواريخ الفرط الصوتية «أفانغارد»، وقال: «سوف تدخل في الخدمة القريبة منظومات صواريخ سارمات وتابع بوتين: كذلك، فقد دخلت فرقاطة «غورشكوف» في الخدمة في كانون الثاني الماضي، والتي تحمل على متنها أحدث الأسلحة الصاروخية الموجهة من منطقة البحر والمحيطات البعيدة التابعة للبحرية الروسية، وهي رأسها صاروخ «تسيركون» فرط الصوتي الحديث.

من جانبه، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو: إن الجيش سيبذل قصارى جهده لضمان أمن البلاد، مؤكداً أن القوات المسلحة الروسية ستفعل كل ما بوسعها من أجل سيادة وأمن البلاد.

على خط موازٍ، قال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «الهجوم المضاد للقوات المسلحة الأوكرانية والتقدم الذي تحققه القوات الأوكرانية تكبدت خسائر فادحة خلال الهجوم ولم تنجح في أي اتجاه».

في غضون ذلك، أعلن حاكم موسكو أندري فورونيوف إسقاط مسيّرتين قرب قاعدة عسكرية في محيط المدينة، بالتزامن مع صد القوات الجوية الروسية هجوماً أوكرانياً في دونيتسك.

وأكد حاكم موسكو إسقاط مسيّرتين قرب قاعدة عسكرية في محيط المدينة صباح أمس من دون تسجيل ضحايا أو أضرار، موضحاً أن المسيرتين تحطمتا قرب مستودعات قاعدة عسكرية في قطاع نارو فومينسك على مسافة نحو ٥٠ كيلومتراً جنوب موسكو، مشيراً إلى أن عسكريين روسيين أصيبوا بجروح طفيفة.

وبدأ الهجوم الأوكراني المضاد باتجاهات عدة منذ مطلع حزيران الجاري، حيث تركز الهجوم الرئيس للقوات المسلحة الأوكرانية على قطاع زابوروجيه من الجبهة، والتي كبيف الوية قتالية دربها متخصصون في «الناتو» وسلحتون بالمعدات الغربية.

وصرح بوتين، خلال اجتماعه مع القادة العسكريين، في ١٢ حزيران الجاري، بأن القوات الأوكرانية تكبدت خسائر فادحة خلال الهجوم ولم تنجح في أي اتجاه.

وأشار بوتين إلى أن «الهجوم المضاد» لم يحقق أهدافه، مؤكداً أن القوات المسلحة الروسية ستفعل كل ما بوسعها من أجل سيادة وأمن البلاد.

على خط موازٍ، قال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «الهجوم المضاد للقوات المسلحة الأوكرانية والتقدم الذي تحققه القوات الأوكرانية تكبدت خسائر فادحة خلال الهجوم ولم تنجح في أي اتجاه».

وأضاف: «لسنا كما كنا نود».

وبدأ الهجوم الأوكراني المضاد باتجاهات عدة منذ مطلع حزيران الجاري، حيث تركز الهجوم الرئيس للقوات الأوكرانية على قطاع زابوروجيه من الجبهة، والتي كبيف الوية قتالية دربها متخصصون في «الناتو» وسلحتون بالمعدات الغربية.

وصرح بوتين، خلال اجتماعه مع القادة العسكريين، في ١٢ حزيران الجاري، بأن القوات الأوكرانية تكبدت خسائر فادحة خلال الهجوم ولم تنجح في أي اتجاه.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلقي خطاباً أمام خريجي المدارس العسكرية العليا في الكرملين في موسكو (أ ف ب)

وأضاف: «لسنا كما كنا نود».

على محور توريسكي في دونيتسك، مشيراً إلى تكبيد العدو خسائر كبيرة.

وصرّح رئيس المكتب الإعلامي لمجموعة «المركز» في الجيش الروسي، الكسندر سافشنكو، بأن الوحدات المدعومة بمركبات قتال المشاة للكتائب الميكانيكية ٦٣ و٤٢ التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية حاولت شن هجوم على مواقع القوات الروسية.

وحسبما نقلت وكالة «سبوتنيك»، قال سافشنكو: إن العدو تكبد خسائر فادحة بالقوات البشرية والمعدات العسكرية، نتيجة ضربة جوية من طائرات الهجوم التابعة لمجموعة المركز.

وأول من أمس الثلاثاء، أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أن القوات الأوكرانية شنت منذ الرابع من حزيران الجاري ٢٦٣ هجوماً على مواقع القوات المسلحة الروسية في محاور بوجدو نوفسك وزابوروجيه، موضحاً أن الوقت نفسه أن نظام كييف يستخدم عدداً كبيراً من الأسلحة الغربية والتشكيلات النخبة التي درب أفرادها متخصصون في «الناتو».

إلى ذلك، أعلن رئيس لجنة التحقيق الروسية الكسندر باستريكين العثور على أكثر من ١٧٠ جثة في مقابر جماعية، تعود لضحايا سقطوا بأيدي المسلحين الأوكرانيين في جمهورية لوغانسك الشعبية خلال أسبوع واحد.

وحسب وكالة «تاس»، قال باستريكين: إن «لجان التحقيق المحلية تقوم بعمل نشيط لدراسة المدافن العشوائية بالتعاون مع الخبراء من مركز الطب الشرعي ومكتب فحوصات الطب الشرعي، وخلال الأسبوع الماضي تم تلقي ١٠١ مدفن، وتم استخراج ١٧١ جثة، تم تحديد هوية ١٣٣ شخصاً منها حتى الآن».

وكالات

أكدت أنه لا يمكن منعها من عملية الاستيراد والتصدير

إيران ترحب بمبادرة غوتيريش حول عقد اجتماع للدول الـ ٨ في الخليج

رحبت إيران بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى عقد اجتماع للدول الـ ٨ في الخليج، مؤكدة أن مبادرة الحوار الإقليمي يمكنها أن تؤدي إلى التعاون بين بلدان الخليج.

وحسب وكالة «فارس» الإيرانية، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في تصريحات للصحفيين عقب محادثاته مع نظيره العماني بدر البوسعيدي في مسقط: إن «إيران وعُمان وقطر متفقة على أن هذه المبادرة بإمكانها أن تؤدي إلى تعاون بين الدول الـ ٨ في الخليج».

في سياق متصل، أعرب عبد اللهيان عن تقديره لجهود سلطان عمان السلطان هيثم بن طارق للتوسط بين دول المنطقة قائلاً: «نشكر مبادرات سلطان عمان حيال القضايا الإقليمية والدولية والتي تهدف إلى التعاون والسلام والاستقرار والتنمية في المنطقة».

وبشأن العلاقات الإيرانية- العمانية، قال عبد اللهيان: «تجاوزنا مرحلة الحوار والمجد ودخلنا في مرحلة التعاون المتنوع والمتعدد الأبعاد»، مضيفاً: «متفقون على عقد اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في القريب العاجل».

من جانبه، قال وزير الخارجية العماني: إن محادثاته مع نظيره الإيراني تناولت موضوع التعاون بين البلدين وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين والمستجدات الإقليمية والدولية، مؤكداً أن هناك تطابقاً في وجهات النظر والمواقف بين البلدين اللذين قررا القيام بدور ايجابي في مجال الأمن والاستقرار في المنطقة.

في غضون ذلك، أكد القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية اللواء حسين سلامي أنه لا يمكن لأحد أن يمنع بلاده من الاستبدار والتصدير، مشدداً على أن أكثر خطوط الملاحة البحرية أمناً اليوم هي تلك التي يرفع عليها العلم الإيراني.

وأضاف سلامي: إن الغرب يتصور أن هوية كل شعب تتبع نوع تفكيره، وأن الشعب سيكون بذلك الفكر الذي يحمله، «فلو تبلور الفكر السياسي لشعب ما من الغرب، فإن هويته ستصبح غربية».

وشدد اللواء سلامي على أن الغرب لا يهمه أن يعكف الشبان على الأمور «التافهة»، وأكد أن المهم له هو ألا يشعر العلماء والشبان الإيرانيون بأنهم يستطيعون إقامة الحكم على مبادئ الدين الإسلامي، وأن يصبح مصيرهم الانصهار في نظام سلطة الغربيين.

واعتبر القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية أن هؤلاء يريدون إبعاد شبابنا عن الحقائق والتحول إلى طعم، وهذا هو أساس الغزو الغربي الذي يتطلب ساحة جهادنا ضده.

وأشار إلى تدمير الغرب بعض الدول بشكل كامل وأسر الشعوب بي يتبختر أمامها بالدفاع عن الحرية، قائلاً: إن «الغرب لا يخاف الشعوب إلا بالحروب كلما وجدت قدماء بلداتها، حيث إنه يريد الإيقاع بين شبابنا وقوتهم الإسلامية وظاهرة وتشويه صورة هذه القوة، وفي المقابل تلميع صورته القبيحة».

وأكد أن الشعب الإيراني أحبط المؤامرة الاقتصادية الخطرة للعدو التي كان الهدف منها تحريض هذا الشعب، ورأى أن الهدف من الضغوط الاقتصادية كان وقف إيران إلى الشوارع لمواجهة النظام الإسلامي، إلا أنه (الشعب) وقف بوجه العدو الذي كان يعرفه جيداً.

ولفت إلى العزلة «القاتلة» التي فرضت على الكيان الصهيوني، وقال: إن «الصهاينة مع هذا الكيان باتت مصدر خجل لكل الحكومات، حيث كان الغربيون يحلمون بأن يصبح الصهاينة في أمن، إلا أنهم باتوا يواجهون اليوم النيران التي عجزوا عن إطفائها»، مضيفاً: إن «الصهاينة يواجهون في فلسطين المحتلة في كل يوم ٣٠ عملية مسلحة على حين أنهم لم يتصوروا أن يشاهدوا ذلك أبداً».

وكالات

نائب ياباني: التعاون الإستراتيجي مع روسيا ضرورة تاريخية

اعتبر عضو مجلس النواب الياباني مونيو سوزوكي أن التعاون الإستراتيجي مع روسيا ضرورة تاريخية من وجهة نظر أمنية وقال إن بلاده تتسق بشكل وثيق جداً غنائي أوفيتشتو. إن اليابان لم تنضم فقط إلى حملة الغرب ضد روسيا، بل تحاول قيادتها، بما في ذلك كرئيسة مجموعة السبع.

وسبق أن فرضت اليابان عقوبات على روسيا على خلفية العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، معلنة تجميد أصول ٨٩٢ شخصاً، كما فرضت ٨٣ مؤسسة يابانية بما في ذلك البنوك حظراً على الصادرات من اليابان إلى ٣٦٣ منظمة وشركة ومؤسسة مرتبطة بصناعة الدفاع.

وإضافة إلى ذلك، فرضت طوكيو حظراً على تصدير أشياء الموصلات إلى روسيا، ومعدات إنتاج النفط، والسلع الفاخرة (الأحجار الكريمة)، والكحول الباهظة الثمن، والسيارات الفاخرة)، وأجهزة الكمبيوتر، وطابعات «3D»، وحظرت استيراد الذهب والآلات وبعض أنواع الخشب ومشروب الفودكا من روسيا، وأيضاً، تم فرض حظر على الاستثمارات الجديدة وبعض الخدمات المالية.

وقبل فترة قادة مجموعة السبع التي انعقدت في هيروشيما في أيار الماضي، ذكرت صحيفة بريطانية أن دول الاتحاد الأوروبي واليابان ترى أن المقترح الأميركي لحظر جميع الصادرات إلى روسيا «غير ممكن».

وكالات

«الوطني الفلسطيني»: المستوطنون يستحضرون إرهاب عصابات «الهاغاناه» و«شتيرن» و«أرغون»

استشهاد فتاة وإصابة العشرات.. والاحتلال يشن حملة مداهمات واعتقالات في الضفة الغربية

استشهدت فتاة فلسطينية متأثرة بإصاباتها برصاص الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانه على جنين، في حين أصيب عشرات الفلسطينيين واعتقل آخرون خلال حملة مداهمات واقتحامات شنتها قوات الاحتلال ومستوطنوها فجر أمس في مناطق بالضفة الغربية، على حين أكد المجلس الوطني الفلسطيني أن اعتداءات المستوطنين هدفها تنفيذ تطهير عرقي على غرار ما قامت به عصابات «الهاغاناه وشتيرن وأرغون» الصهيونية عام ١٩٤٨.

في الأثناء، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية: إن «جريمة حوارة تتكرر من جديد، وميليشيا المستوطنين وعناصرهم ومنظماتهم الإرهابية المسلحة توسع من دوائر هجماتها واعتداءاتها ضد الفلسطينيين الذين العزل وممتلكاتهم ومزروعاتهم».

وصباح أمس، استهدف الفتاة سديل غسان نخلة بركمان (١٥ عاماً)، متأثرة بجروح أصيبت بها في الرأس خلال عدوان الاحتلال على جنين ومخيمها فجر الإثنين، حسب ما أعلنت مصادر طبية فلسطينية.

ويذلك يرتفع عدد شهداء عدوان الاحتلال على جنين إلى ٧ شهداء بينهم طفل، بينما أصيب ٩١ آخرون بينهم ١٨ بحالة تتراوح بين خطيرة وحرجة.

في الخضون، أصيب ٣٤ فلسطينياً بجروح مختلفة جراء اعتداءات المستوطنين في المنطقة الممتدة من ترمسعيا شرق رام الله حتى دير شرف غرب نابلس.

وأوضح مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس حسب وكالة «وفا»، أن اعتداءات المستوطنين أسفرت عن إصابة ٢٤ فلسطينياً بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وبالحجارة والاختناق بالغاز المسيل للدموع، كما طالت ١٤٠ مركبة للمواطنين، بينها إحراق مركبة إسعاف ومركبة لمواطن من حوارة.

وأوضح أن المستوطنين شنوا اعتداءات على قرى وبلدات ترمسعيا وبيت فوريك وعورتا وحوارة واللبن الشرقية والساوية وزعترة وياسوف ودير شرف، مشيراً إلى أن المستوطنين أحرقوا مساحات واسعة من المحاصيل الزراعية ومكسلة في مدخل اللبن الشرقية.

وقال القدس المحتلة، اقتحمت مجموعات من المستوطنين وقوات من «جيش» الاحتلال المصلى القبلي، بالمسجد الأقصى المبارك، حيث نفذ مستوطنون جولات استفزازية في باحاته.

وذكرت مصادر محلية وفق «وفا»، أن هؤلاء المستوطنين اقتحموا «الأقصى» من جهة باب المغاربة، بحماية مشددة من قوات الاحتلال، وأدوا طقوساً «تلمودية» في الجهة الشرقية منه.

في السياق، أحرق مستوطنون فجر أمس عدداً من مركبات الفلسطينيين، وهاجموا محال تجارية في قرية اللبن الغربي شمال غرب رام الله.

وذكرت مصادر محلية حسب «وفا»، أن مستوطنين هاجموا المحال التجارية وحطموا محتوياتها، كما حطموا المركبات المتوقفة على الشارع الرئيسي، ألقوا إلى اندلاع مواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين.

وشنت قوات العدو الصهيوني، حملة مداهمات واعتقالات في مناطق متفرقة بالضفة الغربية حسب مصادر فلسطينية ذكرت أن قوات العدو اعتقلت أسيراً محرراً من بلدة طمون جنوب طوباس، بعد مداهمة منزله وتفتيشه.

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، قال: إن ما تقوم به عصابات المستوطنين المجرمين من جرائم وعمليات إرهابية وحرق للمنازل والممتلكات، بدعم ورعاية «جيش» حكومة «اليمين» الفاشية، وتحريض من الوزراء الفاشيين بن غفير، وسموتريتش، يهدف إلى تنفيذ تطهير عرقي ضد أبناء شعبنا، بالأساليب الإرهابية نفسها التي اتبعتها عصابات «الهاغاناه وشتيرن وأرغون» الصهيونية عام ١٩٤٨.

وأشار فتوح وفق «وفا» إلى أن هذه الاعتداءات الإرهابية التي يمارسها المستوطنون ضد الفلسطينيين في العديد من القرى والبلدات الفلسطينية إلى جانب الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى تتم برعاية وحراسة قوات الاحتلال محذراً من أن المخاطر باتت مضاعفة، وأن الدم الفلسطيني أصبح مستباحاً، بما قد ينذر بارتكاب «مجازر بشعة».

بدورها، أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية اعتداءات المستوطنين على أراضي أهالي قرية حوارة، واصفة إياها بالجريمة النكراء.

ورأت أنه لم يتم استخلاص العبر ولا الدروس المستحقة من جريمة حوارة الأولى، ليس فقط على مستوى كيفية حماية القرى والبلدات الفلسطينية من إرهاب العناصر اليهودية المتطرفة خاصة في هذه المناطق المستهدفة، ولكن أيضاً من المجتمع الدولي الذي آثر ضحة استمرت لعدة أيام حول جريمة حوارة الأولى، ويصمت تجاه جريمة حوارة الثانية.

وكالات

«الدعم السريع» اتهمت الجيش بتسليح القبائل في دارفور

تجدد الاشتباكات بين طرفي الصراع في السودان مع نهاية هدنة الأيام الثلاثة

مع انتهاء هدنة الأيام الثلاثة، استيقظ سكان العاصمة السودانية أمس على تجدد القصف المدفعي والجوي والمعارك بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، في حين شهدت ولاية جنوب دارفور، في حين شهدت ولاية الباكر.

وحسب وكالة «فارس» الإيرانية، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في تصريحات للصحفيين عقب محادثاته مع نظيره العماني بدر البوسعيدي في مسقط: إن «إيران وعُمان وقطر متفقة على أن هذه المبادرة بإمكانها أن تؤدي إلى تعاون بين الدول الـ ٨ في الخليج».

في سياق متصل، أعرب عبد اللهيان عن تقديره لجهود سلطان عمان السلطان هيثم بن طارق للتوسط بين دول المنطقة قائلاً: «نشكر مبادرات سلطان عمان حيال القضايا الإقليمية والدولية والتي تهدف إلى التعاون والسلام والاستقرار والتنمية في المنطقة».

وبشأن العلاقات الإيرانية- العمانية، قال عبد اللهيان: «تجاوزنا مرحلة الحوار والمجد ودخلنا في مرحلة التعاون المتنوع والمتعدد الأبعاد»، مضيفاً: «متفقون على عقد اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في القريب العاجل».

من جانبه، قال وزير الخارجية العماني: إن محادثاته مع نظيره الإيراني تناولت موضوع التعاون بين البلدين وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين والمستجدات الإقليمية والدولية، مؤكداً أن هناك تطابقاً في وجهات النظر والمواقف بين البلدين اللذين قررا القيام بدور ايجابي في مجال الأمن والاستقرار في المنطقة.

في غضون ذلك، أكد القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية اللواء حسين سلامي أنه لا يمكن لأحد أن يمنع بلاده من الاستبدار والتصدير، مشدداً على أن أكثر خطوط الملاحة البحرية أمناً اليوم هي تلك التي يرفع عليها العلم الإيراني.

وأضاف سلامي: إن الغرب يتصور أن هوية كل شعب تتبع نوع تفكيره، وأن الشعب سيكون بذلك الفكر الذي يحمله، «فلو تبلور الفكر السياسي لشعب ما من الغرب، فإن هويته ستصبح غربية».

وشدد اللواء سلامي على أن الغرب لا يهمه أن يعكف الشبان على الأمور «التافهة»، وأكد أن المهم له هو ألا يشعر العلماء والشبان الإيرانيون بأنهم يستطيعون إقامة الحكم على مبادئ الدين الإسلامي، وأن يصبح مصيرهم الانصهار في نظام سلطة الغربيين.

واعتبر القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية أن هؤلاء يريدون إبعاد شبابنا عن الحقائق والتحول إلى طعم، وهذا هو أساس الغزو الغربي الذي يتطلب ساحة جهادنا ضده.

وأشار إلى تدمير الغرب بعض الدول بشكل كامل وأسر الشعوب بي يتبختر أمامها بالدفاع عن الحرية، قائلاً: إن «الغرب لا يخاف الشعوب إلا بالحروب كلما وجدت قدماء بلداتها، حيث إنه يريد الإيقاع بين شبابنا وقوتهم الإسلامية وظاهرة وتشويه صورة هذه القوة، وفي المقابل تلميع صورته القبيحة».

وأكد أن الشعب الإيراني أحبط المؤامرة الاقتصادية الخطرة للعدو التي كان الهدف منها تحريض هذا الشعب، ورأى أن الهدف من الضغوط الاقتصادية كان وقف إيران إلى الشوارع لمواجهة النظام الإسلامي، إلا أنه (الشعب) وقف بوجه العدو الذي كان يعرفه جيداً.

ولفت إلى العزلة «القاتلة» التي فرضت على الكيان الصهيوني، وقال: إن «الصهاينة مع هذا الكيان باتت مصدر خجل لكل الحكومات، حيث كان الغربيون يحلمون بأن يصبح الصهاينة في أمن، إلا أنهم باتوا يواجهون اليوم النيران التي عجزوا عن إطفائها»، مضيفاً: إن «الصهاينة يواجهون في فلسطين المحتلة في كل يوم ٣٠ عملية مسلحة على حين أنهم لم يتصوروا أن يشاهدوا ذلك أبداً».

وكالات

تجدد الاشتباكات بين طرفي الصراع في السودان (عن الانترنت)

تحسين حلبي

هزيمة جيش الاحتلال في جنين وتعزيزها لوحدة الساحات

يعترف الخبير العسكري في صحيفة «جيروزليم بوست» الإسرائيلية الصادرة بالإنكليزية عيرب كابوتن المحتلة، وهذا أيضاً ما يعترف به المحلل العسكري في صحيفة «يسرائيل هايوم» يوآف ليمور في ٢٠ حزيران الجاري حين يقول في عنوان تحليله الإسرائيلي في الضفة الغربية تضعنا أمام مشهد نرى فيه أنه يواجه دوماً تقريباً عندما يريد اعتقال المسلحين مقاومة يستخدمون فيها بنادق أوتوماتيكية وزجاجات حارقة ومواد قابلة تقذف عليه من سطوح المنازل وكميات من الحجارة، لكنه في الآونين الماضي تعرض لألغام مفخخة جانبية تنفجر في عربانه المصفحة في جنين، وبجد نفسه أمام حشد من الأهالي يحاصرونه في الزقاق وهذا ما يجعل معركته في مثل هذه الغارات ليست سهلة.

ولا شك أن هذا الوصف من خبير عسكري إسرائيلي يدل على أن جيش الاحتلال ليس بمقدوره تحقيق أهدافه في السيطرة على ملايين من الفلسطينيين في الضفة الغربية ومحاصرتهم لاعتقال البعض منهم في مدن وأزقة، وحين أجبر على استخدام مروحية أباتشي المتطورة أصابها الفدائيون الفلسطينيون بطلقاتهم النارية الدارية بعيدة عن ساحة المعركة ونجحوا في إصابتها وعرقلة حمايتها للجنود الذين أصيبت عربتهم المحصنة وخافوا من أسرهم على يد الفدائيين أثناء إخلائها الناري، وفي نهاية المعركة مني جيش الاحتلال بهزيمة معنوية وميدانية بعد أن استخدم وحدات نخبة من قوات غولاني المرعبة وشعبانين البرية ووحدة المستعربين الاستخباراتية ومن وحدة سلاح المروحيات، وذلك خلال مجابهة دامت ١٢ ساعة بدأها فجر الساعة الرابعة وانسحب منها عند الساعة الرابعة بعد الظهر، وهذا ما جعل قائد قوات الضفة الغربية سابقاً الجنرال المتقاعد غادي شامني يعترف بأن نهاية هذه العملية سنجعل الفلسطينيين يشعرون بنصر معنوي وميداني بعد الشعور بأنهم واجهوا قوات كثيرة وعلى الرغم من إصابة الكثيرين منهم.

ومن الطبيعي أن يفرض الثمن الذي دفعه جيش الاحتلال من القتلى والجرحى في صفوفه خلال يومين وخاصة بعد إطلاق النار مباشرة على عدد من المسلحين المختبئين في مستوطنة «عيلي» أول من أمس وضعاً جديداً على الكيان، لأن هذه العملية الفدائية الأخيرة أثبتت أن المجموعات الفدائية الموجودة في مدن الضفة الغربية قادرة على القيام بعمليات مفاجئة عند مستوطنة أو موقع عسكري وتحقيق هدفها حتى لو جرى ذلك أثناء معركة جنين الأخيرة أو بعدها بيوم واحد، وهذا ما يولد الفهم في صفوف جنود الاحتلال ويزيد من درجة الردع الذي نفرضه المقاومة داخل الأراضي المحتلة، وهذا أيضاً ما يعترف به المحلل العسكري في صحيفة «يسرائيل هايوم» يوآف ليمور في ٢٠ حزيران الجاري حين يقول في عنوان تحليله الإسرائيلي في الضفة الغربية تضعنا أمام مشهد نرى فيه أنه يواجه دوماً تقريباً عندما يريد اعتقال المسلحين مقاومة يستخدمون فيها بنادق أوتوماتيكية وزجاجات حارقة ومواد قابلة تقذف عليه من سطوح المنازل وكميات من الحجارة، لكنه في الآونين الماضي تعرض لألغام مفخخة جانبية تنفجر في عربانه المصفحة في جنين، وبجد نفسه أمام حشد من الأهالي يحاصرونه في الزقاق وهذا ما يجعل معركته في مثل هذه الغارات ليست سهلة.

ولا شك أن هذا الوصف من خبير عسكري إسرائيلي يدل على أن جيش الاحتلال ليس بمقدوره تحقيق أهدافه في السيطرة على ملايين من الفلسطينيين في الضفة الغربية ومحاصرتهم لاعتقال البعض منهم في مدن وأزقة، وحين أجبر على استخدام مروحية أباتشي المتطورة أصابها الفدائيون الفلسطينيون بطلقاتهم النارية الدارية بعيدة عن ساحة المعركة ونجحوا في إصابتها وعرقلة حمايتها للجنود الذين أصيبت عربتهم المحصنة وخافوا من أسرهم على يد الفدائيين أثناء إخلائها الناري، وفي نهاية المعركة مني جيش الاحتلال بهزيمة معنوية وميدانية بعد أن استخدم وحدات نخبة من قوات غولاني المرعبة وشعبانين البرية ووحدة المستعربين الاستخباراتية ومن وحدة سلاح المروحيات، وذلك خلال مجابهة دامت ١٢ ساعة بدأها فجر الساعة الرابعة وانسحب منها عند الساعة الرابعة بعد الظهر، وهذا ما جعل قائد قوات الضفة الغربية سابقاً الجنرال المتقاعد غادي شامني يعترف بأن نهاية هذه العملية سنجعل الفلسطينيين يشعرون بنصر معنوي وميداني بعد الشعور بأنهم واجهوا قوات كثيرة وعلى الرغم من إصابة الكثيرين منهم.

ومن الطبيعي أن يفرض الثمن الذي دفعه جيش الاحتلال من القتلى والجرحى في صفوفه خلال يومين وخاصة بعد إطلاق النار مباشرة على عدد من المسلحين المختبئين في مستوطنة «عيلي» أول من أمس وضعاً جديداً على الكيان، لأن هذه العملية الفدائية الأخيرة أثبتت أن المجموعات الفدائية الموجودة في مدن الضفة الغربية قادرة على القيام بع